@ 184 @ من دون ا ! 2 2 ! هذا الفعل هو العامل في إذ اعتزلتموهم والمعنى أن بعضهم قال لبعض إذا فارقنا الكفار فلنجعل الكهف لنا مأوى ونتكل على ا فهو يرحمنا ويرفق بنا 2 ! 2 ! بفتح الميم وكسرها ما يرتفق به وينتفع ! 2 2 ! قيل هنا كلام محذوف تقديره فأوى القوم إلى الكهف ومكثوا فيه وضرب ا على آذانهم ومعنى تزاور تميل وتزوغ ومعنى تقرضهم تقطعهم أي تبعد عنهم وهو بمعنى القطع وذات اليمين والشمال أي جهته ومعنى الآية أن الشمس لا تصيبهم عند طلوعها ولا عند غروبها لئلا يحترقوا بحرها فقيل إن ذلك كرامة لهم وخرق عادة وقيل كان باب الكهف شماليا يستقبل بنات نعش فلذلك لا تصيبهم الشمس والأول أظهر لقوله ! 22 ! ! 2 2 ! أي في موضع واسع وذلك مفتح لإصابة الشمس ومع ذلك حجبها ا عنهم 2 ! 2 ! الإشارة إلى حجب الشمس عنهم إن كان خرق عادة وإن كان لكون بابهم إلى الشمال فالإشارة إلى امرهم بجملته ! 2 2 ! أيقاظا جمع يقظ وهو المنتبه كانت أعينهم مفتوحة وهم نائمون فيحسبهم من يراهم أيقاظا وفي قوله أيقاظا ورقود مطابقة وهي من أدوات البيان ! 2 2 ! أي نقلبهم من جانب إلى جانب ولولا ذلك لأكلتهم الأرض وكان هذا التقليب من فعل ا وملائكته وهم لا ينتبهون من نومهم وروى أنهم كانوا يقلبون مرتين في السنة وقيل من سبع سنين إلى مثلها ! 2 2 ! قيل إنه كان كلبا لأحدهم يصيد به وقيل كان كلبا لراع فمروا عليه فصحبهم وتبعه كلبه وأعمل اسم الفاعل وهو بمعنى المضي لأنه حكاية حال ! 2 2 ! أي بباب الكهف وقيل عتبته وقيل البناء ! 2 2 ! ذلك لما ألبسهم ا من الهيبة وقيل لطول أظفارهم وشعورهم وعظم أجرامهم وقيل لوحشة مكانهم وعن معاوية أنه غزا الروم فمر بالكهف فأراد الدخول إليه فقال له ابن عباس لا تستطيع ذلك قد قال ا لمن هو خير منك ! 2 ! 2 فبعث ناسا إليهم فلما دخلوا الكهف بعث ا ريحا فأحرقتهم ! 2 2 ! أي كما أنمناهم كذلك بعثناهم ليسأل بعضهم بعضا واللام في ليتساءلوا لام الصيرورة ! 2 2 ! هذا قول من استشعر منهم أن مدة لبثهم طويلة فأنكر على من قال يوما أو بعض يوم ولكنه لم يعلم مقدارها فأسند علمها إلى ا ! 2 2 ! الورق الفضة وكانت دراهم تزودوها حين خروجهم إلى الكهف ويستدل بذلك على أن التزود للمسافر أفضل من تركه ويستدل ببعث أحدهم على جواز الوكالة فإن قيل كيف